

ملاحظات حول معجم صيانة الطبيعة

يكون ذلك في اول العام او آخره . اي قد يكون عمره خلال هذا العام التقويمي يوما واحدا او عاما كاملا . فهل يعقل ان يكون هذا هو المقصود ؟ كذلك ورد في تعريف الثنى (163) انه « . . في العام التقويمي الثاني من عمره » . وهذا ايضا قد يعنى ان عمره يوم واحد في اول 1970 — اذا كان قد ولد في اليوم الاخير من 1969 — وقد يكون عمره عامين في آخر 1970 ايضا — اذا كان قد ولد في اليوم الاول من العام التقويمي 1969 . اما المترجمون الفرنسيون فقد تخلصوا من المشكلة بحذف (التقويمي) من كلا المصطلحين . فعلى هذا لابد ان احد الصين الانكليزي او الفرنسي على خطأ . واما نحن فبالرغم مما تقدم اثبتنا (التقويمي) في ترجمتنا لعل لها معنى اصطلاحيا نجعله ويعرفه الخبراء . وحسبنا اننا قد نبهنا الى ذلك ، واننا سنجتنب على النص الفرنسي انه نبذا ، مصيبا او مخطئا .

بالاضافة الى هذا الایجاز المكثف في النص الانكليزي من جهة والزوائد من جهة مما سيحذف النص الفرنسي الكثير منه ، بحق وبلا حق ، كما سنرى ، يستعمل هذا النص الانكليزي بعض الالفاظ في غير معناها الشائع المألوف ، مثل (impact) التي اول ما يتبادر الى الذهن من معناها « الرص والحزم » يستعملها بىتنى التأثير او الضغط الخارجى (في المصطلح — 201) .

كذلك (separate) (23) معناها الاشهر هو فصل الشيء ، يستعملها بمعنى التمييز عن الغير .

كذلك (degrade) المستعملة عادة بمعنى الامتھان او تخفيض الدرجة ، يستعملها بمعناها الاخر : تحليل المركب الى اجزائه الاصلية ، وهى

راينا في مقدمة المؤلفين الفاضلين انه « بغية ابقاء النص محددا ، ولتسهيل ترجماته ، تقرر اقتصار التعاريف على نشر كلمات معبرة حينما امكن ذلك » . وتطبيق هذا المبدأ واضح في النص الانكليزي الذي تدل القرائن على انه الاصل الذي ترجم عنه النص الفرنسي . لكن الایجاز ليس مرادفا للدقة والوضوح . ويقوم هذا النص الانكليزي بنفسه برهاننا على ذلك ، فان الایجاز والرص في العبارة جعله غير محدد احيانا ، وبعيدا عن تسهيل الترجمات احيانا اخرى — مما ضلل المترجمين الفرنسيين في بعض الحالات ، واضطربهم في حالات اخرى الى اضافة بعض الكلمات او تحويل بعض العبارات توضيحا لها وتقريبها من الافهام ، فجاء النص الفرنسي بوجه عام اكثر استرسالا وتبسطا .

ومع تقديرنا ان لكل لغة طرائقها في التعبير وجدنا المترجمين الفرنسيين يعمدون احيانا الى التصرف في الترجمة دونما ضرورة مبررة ، مثل عبارة « الحيوانات التي تمنع القوانين تعمد قتلها او اقتناصها او ايدائها » بالانكليزية (في المصطلح : 153) ، يترجمها النص الفرنسي هكذا :

« . . محمية ضد كل ايداء او اهلاك » .
وامثالها غير قليل .

على ان النص الانكليزي يجانف الایجاز احيانا كقوله في تعريف المصطلح (161) وغيره : « في مدة معينة من الزمن » . و « (ومن الزمن) هنا زائدة مثل (ما) المشهورة بعد (اذا) » .

ويقول النص الانكليزي في تعريف الحولى (162) : « حيوان في العام التقويمي الاول من عمره » . وكلمة (التقويمي) هذه مضللة او محيرة . فهى تعنى فيما يظهر : المولود خلال عام 1970 مثلا ، ولا يهم ان

33 - الانكليزي : « .. التي تؤثر في المتعضيات

(بضمنها الإنسان) وهو صواب . لكن الفرنسي يقول : « .. التي تؤثر في متعضية بضمنها الإنسان » . ولا يمكن أن يكون المقصود متعضية واحدة ، خصوصا وأنه يستحيل أن يكون بضمنها الإنسان . وليس الأمر بالخطأ المطبوع الناشئ عن سقوط أداة الجمع (S) لأن الفرق في الفرنسية أكبر من هذا بين (des organismes) و (متعضية واحدة : une organisme)

36 - يظهر أن الفقرة الثانية من تعريف هذا

المصطلح قد سقطت منها كلمة ما في النص الانكليزي، وفيها شيء من التبطيط في النص الفرنسي ، ولعل ما فكرنا في ترجمتنا هو الصواب ، ولا سيما في استعمالنا «الحالي» مقابل (actual) بالانكليزية بينا ترجمها الفرنسيون : (الجديد : nouvel) .

39 - النص الانكليزي : « الانتزاع التجاري

لحيوانات أو مادة نباتية من منطقة ، على أساس الإدامة عادة» .. وهو أيجاز يكاد يكون مخرلا . الفرنسي أوضحه بإضافة بعض الإقفاظ - نضعها بين قوسين - على هذا النحو : « الانتزاع (لاغراض) تجارية لحيوانات أو مادة نباتية من منطقة (ينجز) عادة على أساس (محصول) مستمر » . وقد أخذنا بهذا النص مصوغا على النهج العربي .

40 - الانكليزي : « لتقليل اعداد (numbers)

الحيوانات الضارة » . الفرنسي : « لتقليل مؤثرات (effectifs) الحيوانات » - وهو مخالف للمقصود لأنه يعني تخفيف أضرارها مع الإبقاء عليها، بينا الانكليزي يعني تقليل عددها أي إبادة ما يمكن إبادته منها دون كلام عن مؤثراتها . هذا على حين أن النص الفرنسي في المصطلح التالي (اي : 41) يترجم (number) بكلمة عدد (nombre) دونما تحوير .

41 - الانكليزي : « .. استعمال كيميائيات » .

الفرنسي : يوضحها بقوله : «استعمال منجبات كيميائية» . وقد ترجمناها : « استخدام مواد كيميائية » . الانكليزي : « .. هيئة البيئة » .

صحيحة لكنها غير شائعة لدى سواد القراء . وقد استعمل النص الفرنسي مقابله (décomposition) وهي الأقرب إلى ذهن ، وهي التي يستعملها النص الانكليزي أيضا في أماكن أخرى . كذلك يستعمل (use) بمعنى مختلفة ، وقد ترجمناها بلفظ : (استعمال) أو (استخدام) أو (اتخاذ) أو (انتفاع) حسب مقتضى الحال .

ومثل هذا يقال في (area) التي ترجمها الفرنسيون بصور مختلفة : terroire, zone, و region, و surface . وقد تصرفنا نحن أيضا في اختيار الكلمات المناسبة لها في كل حالة من الحالات : الرقعة ، البقعة ، المنطقة ، المساحة ، الأرض .

وأزاء تعدد المعاني للكلمة الواحدة يواجهنا تعدد الألفاظ للمعنى الواحد . فقد رأينا أن الانكليزي يستعمل degrade مرة و décomposition تارة بمعنى التحلل . وكان الأولى فيما نرى استعمال كلمة واحدة للمعنى الواحد من أول المعجم إلى آخره، ولا بأس باللجوء إلى استعمال المرادف أحيانا إذا كانت له نفس الشهرة والرواج على اللسان . ولا ينبغي تغلب التائق الأدبي والفني في معجم علمي ، على الوضوح والبساطة .

ومن ذلك أنه يستعمل مرة set وأخرى totality وثالثة combination بمعنى واحد ، والفرنسي يترجمها كلها بكلمة ensemble في معظم الحالات ، وأحيانا قليلة يستعمل مقابله بعضها دون تمييز في المعنى : totalité أو communauté . وثمة حالات مماثلة أخرى من استعمال أكثر من كلمة للمعنى الواحد ، يغنيها عن نكرها ما نذكرناه من هذه النماذج القليلة .

أما الملاحظات الأخرى ، وأكثرها يتناول النص الفرنسي ، فندرجها فيما يلي :
تسلسل
المصطلح

6 - النص الانكليزي في تعريف هذا المصطلح :

« .. تطورت حياتها .. وتغطي بقعة ما » . الفرنسي اسقط «حياتها» وقال « منطورة تحيى في أرض معينة » . ولا يخفى الفرق بين تطور الحيوانات نفسها ، وتطور حياتها . ويظهر أن الأمر التمس على المترجمين الفرنسيين بين «حياتها» و «تحيى» بالانكليزية .

81 - المصطلح بالانكليزية : « المياه الغاذية »

بصيفة الجمع ، لكن تعريفه جاء بصيغة المفرد :
« ماء حائل بالمواد المغذية » . أما الفرنسي فقد عمد

الى الجمع في المصطلح وفي تعريفه . لكن الانكليزي الذي يعود الى صيغة الجمع في المصطلح التالي (اي 82) يشرحه صحيحا اي بصيغة الجمع ايضا . ونخال الاصول الاخذ بالافراد في كل هذه الحالات - وقد فعلنا ذلك في نصنا العربي ، قياسا على ذكر (الماء) مفردا في المصطلحات السابقة : (78 و 79 و 80) وفي معظم الفاظ المصطلحات الاخرى . (راجع كذلك فيما يلي 91 و 92 و 137 و 138) .

82 - الانكليزي : « ماء يحوي القليل من المواد

الغذائية الذائبة ، ذو مستوى منخفض من المعادن » .
الفرنسي فيه اضافة هكذا : « (ماء يحوي القليل من المواد المغذية الذائبة ، وهو (يناءا على ذلك) ذو مستوى منخفض من المعادن » . وهي غيا نخال زيادة من المترجمين الفرنسيين لا نقص في النص الانكليزي . لم نأخذ بها على كل حال ، لاننا نظن ان الماء قد يكون غنيا بالمواد المغذية الذائبة (من العضويات) مع قلة المعادن الخالصة فيه . وقد تكون فيه معادن غير مغذية .

91 و 92 : ورد الماء بالانكليزية بصيغة الجمع

في هذين المصطلحين مع ان الشرح الذي يلي كلا منهما جاء بصيغة المفرد . والافراد اصح ، كما تقدم .

95 - الانكليزي : « .. بها فيها من هطوله

وجريانه » . الفرنسي : « بها فيها من (ظواهر) هطوله وجريانه » .

102 : الانكليزي : « .. يعقبه هبوط » .

الفرنسي : « يعقبه هبوط سريع » .

103 - الانكليزي ، في تعريف الفيضان :

« طغيان غمر يغطي ارضا » . الفرنسي : « .. يغطي اراضي » . وهو غلط لانه لا يعتبر طغيان الماء فيضانا اذا غطى ارضا واحدة . ولو كانت شاسعة ، على احد جانبي النهر مثلا .

الفرنسي يضيف اليها : « الطبيعية » - وهو خطأ على ما نظن ، لان المقصود هو صيغة البيئة الاصطناعية ايضا ولا سيما البشرية ، التي تأتي من الاهمية في الدرجة الاولى .

يضاف الى ذلك ان الفرنسي يسمى البيئة في

ثنيا المعجم environment مرة و milieu
اوانا . وفي مصطلحنا الحاضر (49) يستعمل :
milieu naturel ما يمكن ترجمته (الوسيط الطبيعي) ايضا . وفي المصطلح التالي (اي : 50) يستعمل الكلمتين معا (milieu environment) مقابل الانكليزي : environment

52 - الانكليزي : « .. تختلف في الخصائص ..

عن التربة التي فوقها (او تحتها) . ولعله خطأ لان طبقات التربة لابد ان يختلف بعضها عن بعض . وان لم تختلف طبقتان متجاورتان منها كانتا طبقة واحدة . مهما يكن فقد صاغها الفرنسي : « .. عن التربة الموجودة فوقها (و) تحتها » - وهو ما اخذنا به .

54 - الانكليزي : « قدرة التربة على امداد

نمو النبات » . الفرنسي يمت النص هكذا : « قدرة التربة على تامين الظروف الضرورية لنمو النبات » .

57 - الانكليزي : « كمية الماء .. » . الفرنسي :

« مجموع كمية الماء » . اضافة لا ضرورة لها .

63 - الانكليزي : « او افسدتها ظواهر طبيعية » .

الفرنسي : « .. او ان الانتفاع بها صعبته ظواهر طبيعية » : ويظهر ان الانكليزي اصح لانه اشمل .

68 - التحات : « ازالة التربة (و) ما تحت

التربة .. بفعل الرياح .. » هكذا وردت في اللفتين ، لكننا نظن الصواب استعمال (او) بدل واو العطف - كما فعلنا في ترجمتنا ، لان زوال ظاهر التربة وحده يعتبر تحاتا ايضا ، ومثل ذلك يقال فيما تحتها .

70 - الانكليزي : « .. عبر مسافات طويلة ،

على الاغلب » . الفرنسي يسقط « على الاغلب » - ربما سهوا . وهذا جعل المعنى لا يشمل المسافات غير الطويلة . ومن الواضح انه غير المقصود .

104 - المعجم في تعريف (فترة الفيض) :

« هبوط موسمي .. في مستوى ماء النهر » . والذي نراه ان الاصح هو « مستوى ماء الفجر » ، لكى يشمل البحيرات الطبيعية والاصطناعية والخزانات التي تجمع فيها مياه الامطار ، وغيرها من المياه التي يهبط مستواها موسميا ، ولا سيما ان المعجم عرف المصطلح السابق (الفيضان) بكونه (طفيان .. غمر) . فطفيان (الفجر) يقابله هبوط مستوى ماء (الفجر) لا ماء النهر .

106 - الانكليزي : « خلال مدة معينة (سنة

مثلا) » . الفرنسي يقول « سنة » بدون اضافة « مثلا » - والفرق بين التعبيرين بين . كما انه - اي الفرنسي - جعل عنوان المصطلح « الافراغ السنوي » مقابل « زوب الماء » الذي لا يحدد مدة .

107 - الانكليزي : « (.. السيطرة على تحرك

الماء » . الفرنسي : « (.. على تحركات الماء » . وهو اصح ، وقد اخذنا به .

112 - تكرار القول : « انواع النباتات

وتنوعاته في اية بقعة معينة » في تعريف نفس المصطلح ، على حين كان يمكن القول : « ذلك » بدلا من اعادة كل هذه الالفاظ خلافا لما جاء في مقدمة المعجم من توخي الاجاز .

يزاد على هذا ان النص الانكليزي يعطف الفقرة المكررة على الاولى بينما الفرنسي يعتبرها مجرد تكرار لشيء واحد ، فيحنف اداة العطف (و) ويضع بدلا منها : (-) التي تبدو كأنها شارحة مفسرة .

113 - الانكليزي : « مجموع طائفة من فئات

النبات » . الفرنسي يسقط « طائفة » فيقول (مجموعة فئات ..) . فهل هي زائدة في النص الانكليزي الذي يلتزم بعدم الزيادة أم ناقصة في النص الفرنسي الذي من عادته أن يضيف بعض الالفاظ ؟

116 - الانكليزي : « (.. متفاعلة مع البيئة ..) » .

الفرنسي : « (.. متفاعلة مع بعضها البعض ومع البيئة ..) » .

117 - بدلا من : « جملة الانبئة المتباينة » في

الانكليزي ، يقول الفرنسي : « فئات نباتية ثابتة

نسبيا » . وفي آخر التعريف يقول الانكليزي : « (.. تستخدم غالبا كوحدة قياسية للانبئة) » . وهو تعبیر غامض يوضحه الفرنسي هكذا : « (.. كوحدة قياسية (في تصنيف) الانبئة) » - وقد اخذنا به .

121 - الانكليزي : « (.. اية مجموعة من

الظروف ..) » . الفرنسي : « (مجموعة محددة من الظروف) » . ولا ندري هل كلمة « محددة : défini زيادة من عند المترجم الفرنسي وهو الأرجح ، أم نقصان من عند الكاتب الانكليزي .

126 - الانكليزي : « مدة دوام الانتفاع » .

الفرنسي : « (خلال مدة مقررة من الانتفاع بالمرعى) » . والفرق ان النص الاول يعنى ان المدة لم تكن مقررة سلفا بل تحسب « طاقة الرعى » على اساس ي عدد من الحيوانات الراعية خلال المدة التي يتحملها المرعى طويلة كانت أم قصيرة - كلا منهما بحسابها في تعيين طاقة الرعى .

131 - الانكليزي : « (.. من احداث الطبيعة

او فعل الانسان » . الفرنسي يسقط : « (او من فعل الانسان) » - وهذا يجعل فرقا ذا بال بين الاثنين في تعريف الغابة الاولى .

132 - الانكليزي يستعمل (fires) :

حرائق ، نيران) وهذا يعنى ان الحريق الواحد لا يكفي لتعريف « الغابة المنبئة » - وهو خلاف المقصود .

134 - خطأ نحوي سهوي أو طباعى في

الانكليزي هو comprise وصوابه (comprises)

اي باضافة s الى آخره ، وقد صححناه .

135 - خطأ مماثل في الانكليزي ايضا حيث

وردت (tree) بالمفرد والمقصود (trees)

بالجمع - وقد صححناه .

136 - الانكليزي ، في تعريف « (المعصوف » ي

الذي ضربته العاصفة ، يقول : « جذوع أشجار (و) أغصان مكسورة (و) اشجار منقلعة بفعل الريح ..) » . الفرنسي يضع (و) و (او) كلا في مكان الآخر في الحالتين . كلا النصين مخطيء ، والصواب

هو استعمال (أو) في كلتا الحالتين ، فواضح أنه لا يشترط أن تجتمع كلها لكي تستحق أن يطلق عليها اسم « المعصوف » ، لأن كلا منها معصوف ، حتى الفصن الواحد .

137 — الانكليزي يقول « غابات خشب » بالجمع (forests) في كل من المصطلح وتعريفه ، بينما وردت بصيغة المفرد في الفرنسي وهو الاصوب ، فاية غابة واحدة ينطبق عليها التعريف تسمى « غابة خشب » ولا تتطلب تسميتها بهذا أن تكون أكثر من واحدة . وقد أخذنا في تعريفنا بالأفراد .

138 — هنا أيضا يورد الانكليزي ذكر الغابة بصيغة الجمع في كل من المصطلح وتعريفه ، والقول فيه كالقول في (137) أنفا ، فاما إذا اقتضى الأمر هنا غرس أكثر من غابة لفرض الحماية الواردة في التعريف فتسمى عنئذ « غابتين » أو « غابات » .

139 — الانكليزي : « .. لحماية المحصولات النامية » : الفرنسي « .. لحماية المزروعات » — مع اسقاط « (النامية) » . كذلك يهمل الفرنسي : « .. وما الى ذلك » في آخر العبارة من المصطلح (139) موضوع الكلام — ما يضيق نطاق المعنى وينهب بشموله .

141 — الفرنسي يضيف « محسوبا » قبل « على أساس استمرار الفلة » — لتوضيح المقصود . وقد أخذنا به .

144 — الانكليزي : « .. بقعة القطع » . الفرنسي : « قطاع الاستغلال » . وكثيرا ما يستعمل الفرنسي (القطاع — secteur) مقابل (البقعة — area) أو المنطقة أو غيرها من التعابير المشابهة . وكان الامثل عدم التحوير خصوصا باضافة (الاستغلال) لأن قطع الأشجار قد لا تكون غايته الاستغلال ، مثل القطع العلاجي (143) ، أو التجديدي (145) ، أو التخيري (146) ، أو الاصلاحى (147) .

145 — في الانكليزي كلمة (promote) أي : الترقية والتعزيز ، وهى الصحيحة . يضع الفرنسي

مقابلها (permettre) : السماح والاذن . والفرق ناشئ من الخطأ في قراءة الكلمة الانكليزية لشابه حروفها مع الكلمة الفرنسية . وهذا من جملة الالسة على أن النص الفرنسي مترجم كلا أو جزوا عن النص الانكليزي .

147 — الانكليزي : « .. من حيث النوع او منوال النمو » . الفرنسي : « .. من حيث النوع او شكل الشجرة » .

كذلك يقول الانكليزي في تعريف نفس المصطلح : « .. لتحسين نمو الباقي » ، فيترجمه الفرنسي : « .. لتحسين تطور او شكل (ترتيب ؟) الاشجار الاخرى » .

149 — الانكليزي : « .. مثل النار والمرض والآفات » . الفرنسي يذكر المرض بصيغة الجمع ، وقد رأينا ذلك انساب ، فلخذنا به .

150 — الانكليزي : « .. تقطن مناطق او مواطن محددة » . الفرنسي : « .. تقطن ارضا او مواطن محددة » . ولما كان الكلام يخص انواعا من الحيوانات فقد أخذنا بالنص الانكليزي .

151 — الانكليزي : « .. انواع حيوانية متواشجة في بقعة مشتركة من موطن متجانس نسبيا » . الفرنسي : « (متواشجة مع بعضها البعض ومع الارض المشتركة التي تحتلها) » — أي انه يضيف « مع بعضها البعض ومع الارض » من جهة ، ويسقط « من موطن متجانس نسبيا » من جهة اخرى .

153 — الانكليزي في تعريف هذا المصطلح — كالذي تقدم ذكره — يقول : « (الحيوانات التي تمنع القوانين .. تعمد قتلها او اقتناصها او ايدائها) » . بينما يترجمها النص الفرنسي هكذا : « (محبة ضد كل ايداء او اهلاك) » . وهذا يقتضي الاقتناص الذي يتم بدون ايداء مثلا .

157 — الانكليزي : « .. نسبة ما يفقده السكان بالموت خلال كل وحدة من الزمن » . الفرنسي : « .. العدد النسبي للأفراد الميتة في سكن معين خلال مدة معينة » .

158 - الإنكليزي : « .. » بالروسية يوجد

مصطلح خاص (زامون) للمينات الجماعية في الاسماك بسبب عوز الأوكسجين أو بالتنسم » . الفرنسي يخلطها على هذا النحو الملتبس : « بالروسية يوجد مصطلح خاص بالاسماك (زامون) » .

161 - الإنكليزي : « .. » في مدة معينة من

الزمن » . اسقطنا في نصنا التعريبي : « من الزمن » لأنها حشو لا يحتاج إليه المعنى .

162 - الإنكليزي ، في تعريف الحسولي :

« حيوان حدث في العام التقويمى الأول من عمره » . الفرنسي يسقط « التقويمى » . وقد تكلمنا عن ذلك في مستهل هذه الملاحظات .

163 - كذلك يرد « التقويمى » بالإنكليزية في

تعريف « الثنى » ، وكذلك يتجاهله الفرنسي .

166 - الإنكليزي يتطلب شيئا من الإيضاح .

وترجمته اللفظية : « المعدل الذي يدخل به صفار الحيوانات من عمر محدد أو حجم مصنف إلى سكن » . الفرنسي يتبسط فيه هكذا : « معدل صفار الحيوانات من سكن معطى (أي معين) الداخلة في صنف من العمر أو حجم مقرر » . وقد عريناها أقرب إلى النص الإنكليزي ، لكن أوضح .

171 - ورد ذكر « المثنى » أي « المكان الذي

تقضى الحيوانات فيه الثنا » ، لكن المعجم لم يذكر المربع والمصيف والمخرف ، للمكانة التي تقضى فيها المربع والصيف والخريف .

178 - الإنكليزي : « اسماك تهاجر صعدا في

النهر من البحر لتسرا (أي تبيض) في ماء عذب » . الفرنسي يستعمل صيغة الجمع « الأنهار » و « المياه » . ويضيف : « لتبيض في مياه عذبة قليلة العمق » ، وهذا يجعل المعنى أن هجرة الاسماك من البحار إلى الأنهار سببها توفى ضحلة الماء ، مع أن للبحار شواطئ أكثر ضحالة في بعض الأماكن من الأنهار العميقة .

181 - الإنكليزي : « .. » الحيوانات المختصة

كصيد » . الفرنسي : « الحيوانات المستعملة للصيد » ،

وهو أوضح ، لأن المقصود هنا ليس الحيوانات التي تم صيدها بل المهية للصيد .

186 - الفرنسي : يضيف إلى آخر التعريف

« من صنف خاص يلبي متطلبات مميزة لدى الإنسان » . ويجوز أن تكون هذه العبارة قد سقطت من النص الإنكليزي ، كما يجوز أن يكون المترجمون الفرنسيون أضافوها أيضا . وقد نبهنا إلى ذلك في ترجمتنا .

187 - الإنكليزي : « .. » لتحسين الجول -

أي مجموعة الحيوانات . الفرنسي : « لتحسين الجول الباقى » - وهى إضافة لا ضرورة لها ، لأن المعنى مفهوم بدونها .

190 - الإنكليزي : « عرض طعام .. » .

الفرنسي : « عرض طعام في الطبيعة .. » وهى إضافة لا ضرورة لها كذلك .

203 - الإنكليزي : « .. خصصته الحكومة .. »

الفرنسي : « مخصص بقرار من الحكومة » - وهو تحوير طفيف ، أمثاله كثيرة ، لكن المهم في هذا المصطلح قول الفرنسي « .. لأغراض علمية (و) تنزهية » خلافا للصواب بالإنكليزية : « لغرض علمى (أو تنزهى) » .

219 - « الحزام الأخضر » باللغتين ، وأحد من

أمثلة اختلاف معنى المصطلح عن المعنى اللغوي الشائع وهو حلقة من الأرض مشجرة حول مدينة على الأغلب . بينما المعنى الاصطلاحي هنا هو : « منطقة ملحقة برقعة كثيفة السكان ، فيها التحسين الاقتصادي مقيد » .

وقد أثرنا استعمال (النطاق) بدل (الحزام) ، لأنه لغويا مثل (المنطقة) التى تعنى الحزام والرقعة من الأرض جيبا . ثم أنه اصطلاحا أقرب إلى المقصود من الحزام . وقد تكرر ذكر (الحزام) بهذا المعنى في مصطلحات أخرى ، وقد عريناها بالنطاق فيها جيبا .

222 - الإنكليزي : « موقع أو محل مطبل

الرؤية .. » . الفرنسي : « موقع مطل للرؤية » .

لقد حذف (أو محل) لاعتقاده بأنه و (الموقع) شئ واحد ، مع أنه يجوز أن يكون المقصود هو الموقع

(الطبيعي) والمحل (من صنع الإنسان) • مهما يكن فالانكليزي يتطلب التوضيح ، والفرنسي عهد الى الحذف بدلا من ان يتصل بزمرة « التحرير الرئيسية » ويستوضح •

225 - الانكليزي : « .. ما لا تأثير له في

البيئة » . الفرنسي : « .. في البيئة الطبيعية » - اضافة لا غناء فيها •

226 - الانكليزي : « محبة تحتاج الى تدخل

بشري فعال لادامة معالمها الطبيعية » . الفرنسي : « محبة لا تستطيع الدوام الا بتدخل فعال من الانسان » • وليس المهم هنا تحوير طريقة التعبير ، لكن الفرنسي يعنى ادامتها بينما الانكليزي يعنى ادامة معالمها الطبيعية •

240 - الفرنسي يسقط من التعريف عبارة :

« ... في ظروف على كثير او قليل من الحرية » •

242 - الانكليزي : « .. تتكبد نفوسا .. في

الاعداد (و) نقصا في الوطن » . الفرنسي يستعمل (او) بدل (و) - وهو اصح • وقد اخذنا به •

249 - الانكليزي : « .. خلال مدة معينة من

الزمن » • حذفنا « (من الزمن) لزيادتها ، كما نكرنا قبل • الفرنسي يتول مقابل هذه العبارة : « هذا ينطبق كذلك احيانا على دوام تأثير العامل » • ولا معلم ما الذي حدا به الى هذا التغيير •

251 - الانكليزي : عنوان (نوع من التلوث) •

الفرنسي : (نماذج من التلوث) • والاول اصح ، لانه لا يدخل تحت هذا العنوان سوى مصطلح واحد هو « الخسل » (251) •

254 - الانكليزي : « .. النفايات التي يحملها

الماء » • الفرنسي : « النفايات الذاتية في الماء » - وهو خطأ ، لانه يستثنى النفايات الكثيرة غير الذاتية التي تحملها مياه الجاري وهي موضوع الكلام • كذلك يسقط الفرنسي « الفيزيائية » من تعبير « الصنوبرات الفيزيائية والحياتية المجهرية » •

نضيف الى ما تقدم ان الكثير من المصطلحات

مجرد رموز لان معانيها الاصطلاحية تعارف عليها المؤلفون ، ومن الحال معرفة مقصودهم بها دون رجوع الى تعريفها في المعجم ، وكثير من هذه الرموز المعلقة يرد ذكره في تعريف مصطلحات اخرى فياخذها القاري بمعانيها اللغوية دون ان يدري انها مصطلحات سبق ذكرها ، او سيأتي ذكرها ، مع شرح المراد بها - فيخطئ في فهم المصطلح الاصلي وشرحه معا ، او لا يفهم منها شيئا • وقد حللنا هذه المقدمة بذكر الرقم التسلسلي لكل مصطلح يرد ذكره في اثناء تعريف مصطلح آخر ، كالذي اوضحناه في مقدمتنا لهذا المعجم • ونقترح على المؤلفين الافاضل ان يأخذوا بهذه الطريقة في طبعهم القادمة •

تكفى بهذه الملاحظات على انها اهم النقاط البارزة في هذا المعجم ، ويوجد غيرها مما لا يستطيع ان يغيب عن عين القاريء انرسور حين تجوس خلال سطور النصين •

ويذكر القاريء ان المصنفين الفاضلين تحدثا في مقدمتهما عن تقدم العمل في النص الالمانى وانه انما يعوز « الاتصال المباشر بزمرة التحرير الرئيسية ، للبت فيه » •

وجود هذه الفروق بين النصين الانكليزي والفرنسي برهان لا يخلو من اهمية على ان النص الثاني منهما لم يتم الاتصال «المباشر» بشأنه مع أحد • وان كان قد تم الاتصال فعلا مع أحد فان ذلك لم يؤثر في التوفيق بين النصين •

ونحن نعلم اننا بهذا التعقيب على هذا المعجم القيم نعرض ترجمتنا نفسها الى نقد أشد وأكثر تحديدا •

فاذا كان هذا المعجم الذي تكاثف في تصنيفه ومناقشته واختيار اتقائه كل ذلك العدد القليل من المعاهد العلمية وجهابذة الاختصاصيين العالميين ، قد وقع فيه مثل هذه الأخطاء والهفوات ، فأولس بتعدينا هذا أنذي اضطلع به شخص فرد - على قلة المصادر وفقدان معاجم الاختصاص ، والتسرع في العمل تقاديا من قوائم أن طبع «اللسان العربي» ، ان يكون قد وقع فيه ما هو أكثر ، من خلط وسهو • فمن هذا نجاء دعوتنا - نكرها هنا - للقاريء الكريم ان يتعاون معنا مشكورا في التصحيح والتنقيح - تقريبا لهذا العمل التمريبي على قدر الامكان من حدود الاتقان •

عبد الحق فاضل